

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد
م. م. حسام محمود
صبار

بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص

يعد الالتزام الديني من أهم الأسس التي تسهم في بناء السلوك الإنساني بشكل عام، والسلوك التربوي للكادر التعليمي بشكل خاص، ويعد مصدراً مهماً لإعدادهم إعداداً سليماً لمواجهة أي خلل أو اضطراب في السلوك التربوي للمعلم نتيجة لزعة القيم الاجتماعية والدينية بسبب ظرف صعب قد يؤثر في هذه القيم، إذ إن معلمي المرحلة الابتدائية بحاجة للاهتمام والرعاية النفسية، وذلك لخصوصية عملهم في تنشئة الجيل الجديد تنشئة سليمة، لكونه اللبنة الأساسية في بناء المجتمع. لذلك ظهرت الحاجة لدراسة متغيرات مهمة في السلوك، ومنها الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي، أما بالنسبة للسلوك التربوي فهو يعد الحجر الأساسي في العملية التربوية والتعليمية ومن دونه لا يمكن أن تؤدي دورها بنجاح، لما له من دور فعال مهم في تنشئة الأجيال وبث القيم والمبادئ التي تنعكس على شخصية المعلم الذي يمثل القدوة والمثل الأعلى لتلاميذه.

لقد استهدف البحث الحالي التعرف على:-

١. مستوى الالتزام الديني لدى معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت.
٢. دلالة الفرق في الالتزام الديني لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص العلمي).
٣. مستوى السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

٤. دلالة الفرق في السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص العلمي).

٥. طبيعة العلاقة بين متغيري الالتزام الديني والسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للالتزام الديني تضمن أربعة مجالات هي: أساسيات الإيمان (العقائد - العبادات - العادات - نظم ومعاملات إسلامية) وتكون المقياس بصورته النهائية من (٦٣) فقرة، وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين واستخراج قوته التمييزية باستخدام الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين، وقد حسب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣) أما التجزئة النصفية فبلغت (٠,٨٨) ويعد هذا المعامل جيداً.

أما بالنسبة لمقياس السلوك التربوي فقد طبق الباحث المقياس الذي أعدته (الجباري ٢٠٠٥) وبعد استخراج الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) ويعد هذا المعامل جيداً، لأن قيمة معامل الثبات الموثوق بها في المقاييس النفسية يفضل أن تكون أكثر من (٠,٧٠)، وقد طبق المقياسان على عينة من المعلمين بلغت (٢٥٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت، موزعين بواقع (٩٧) معلماً و(١٥٣) معلمة، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون بالاعتماد على برنامج (SPSS-الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

- ١- يتمتع معلمو المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت بمستوى عال من الالتزام الديني.
- ٢- المعلمون أعلى درجة في الالتزام الديني من المعلمات.
- ٣- السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية جيد جداً.
- ٤- المعلمون أعلى درجة في السلوك التربوي من المعلمات.

٥- هناك علاقة ايجابية مقبولة بين الالتزام الديني والسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

إن مهمة الجانب التعبدي للإنسان تعتبر ركناً أصيلاً في المنهاج الإلهي، الذي شرعه الله تعالى غاية العلم والحكمة، وجعله بناءً محكماً يشد بعضه بعضاً، ويظن بعض الناس أن العبادات في المنهاج الإلهي هي ضروب من الطقوس، أو المراسيم الشكلية فرضت على العباد فرضاً لغاية دينية محضة، وهي إظهار الخضوع لله تعالى فقط، وليس لها وظائف عظمى أخرى. إن العبادات التي سنّها الله لنا ذات تأثير شمولي مشرق، ولها أخطر المهمات في تمكين الحقائق العليا للرسالات الإلهية، وتحقيق الفطرة الإنسانية على وجهها الصحيح المستقيم، طالما تمثلت فيها عناصر الحب، والرجاء والخوف، ونحوها. ومعلوم إن للعبادة مقصداً أصيلاً، وهو التوجه إلى الله الواحد الصمد، وإفراده في العبادة في كل حال، طلباً لرضا الله، والفوز بالدرجات العلى، (الصلابي: ٢٠٠٥: ٣٨٣).

ولقد رسم الإسلام الطريق السليم لبناء إنسان صحيح النفس والعقل والجسم، بحيث يصبح لبننة قوية متماسكة وعنصراً إيجابياً صالحاً في مجتمعه الكبير، ورسم الطريق لبناء المجتمع الإنساني الفاضل الذي يشكل البيئة الصالحة لبناء الإنسان من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة والتربية القويمة. ويتيح له إظهار طاقاته المدخرة فيه. (محفوظ: ١٩٧٧: ٢٠).

وانطلاقاً مما تقدم تأتي الدراسة الحالية محاولة علمية للكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني والسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، بهدف قياس الالتزام الديني لدى هذه الشريحة المهمة والحساسة التي أعهد إليها تربية النشأ الجديد، ومدى تأثير الالتزام الديني في تعاملهم مع التلاميذ والإدارة وأولياء الأمور. وبما أن المجتمع العراقي عانى ظروفًا صعبة في

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

تأريخه الحديث من حصار جائر وحروب متتالية على جميع الأصعدة الثقافية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية، فإن أفرادهم يكونون عرضة للتغيرات وأحياناً للتناقضات في بنائهم السلوكي والشخصي أو النفسي ويتضمن في ذلك الالتزام الديني، وإن هذه الظروف الصعبة قد تحول شريحة مهمة من المعلمين إلى حالة التناقض سلباً أو إيجاباً... إلى حالة التطور والنضوج والوعي، أو إلى حالة من التدهور والتردي والنكوص والمعاملة السيئة، وهذا هو الأساس الأهم والدافع الأقوى في حقيقة دراستنا لمشكلة البحث.

أهمية البحث:

تشير التجارب التي خاضتها الأمم المتقدمة، انه ما من أمة تسعى لأن تحتل مكاناً مرموقاً بين الأمم، إلا وأولت العملية التربوية اهتماماً بالغاً تستطيع من خلالها بناء جيل واع متمثلاً في ثقافته أولاً ثم قادر على التكيف مع معطيات التكنولوجيا الحديثة ثانياً. وحيث ان مهنة التعليم بأبعادها المختلفة ذات أهمية بالغة في الوصول بالعملية التربوية إلى الهدف المنشود فقد اهتمت الدول قديماً وحديثاً بمهنة التعليم، فهي رسالة مقدسة لا مهنة عادية، وهي تتميز عن غيرها من المهن الأخرى. (شتات: ٢٠٠٦ : ١).

وتعد مهنة التعليم من أقدم المهن في العالم وأكثرها خطورة وأهمية لما لها من أثر كبير في تنشئة الأجيال. ويشير (شاندلر chandler) إلى إن مهنة التعليم هي المهنة ألام بالنسبة لسائر المهن لأنها سابقة على كل المهن، وضرورية لها وهي المصدر الأساس الذي يمهد للمهن الأخرى، وترفد كل مجال من مجالات الحياة بما يحتاجه من الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة. (أبو طالب: ٢٠٠٠ : ١٨٦).

فالتعليم هو أساس بناء شخصية الإنسان من خلال تفاعله مع من حوله من الناس في بيئته الاجتماعية وفي ضوء ذلك التفاعل، تتحدد العلاقات الاجتماعية، وطرق التعامل وأنماط السلوك التربوي التي يهدف إليها ذلك المجتمع (الشبلي: ٢٠٠٠ : ٧). يعد المعلم الحجر الأساس في العملية التربوية وتزداد أهمية المعلم في هذا العصر لتفجر المعلومات والمعارف

والتكنولوجيا وتعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن ثم لحاجة المجتمع الى جميع عقول أبنائه وأيديهم ليستوعبها. (عايش: ٢: ١٩٩٥).

ومن خلال ما تقدم نجد أن أهمية البحث الحالي تكمن في:-

- أهمية المرحلة الابتدائية باعتبارها القاعدة الأساسية لأعداد وتنشئة الجيل الذي تطمح إليه الفلسفة التربوية للدولة وما لدور المعلم في ذلك من أثر بليغ.
- عدم توفر أداة علمية لقياس الالتزام الديني لمعلمي المرحلة الابتدائية.
- التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء متغيرات (الجنس، والتخصص العلمي) .
- يساعد البحث العلمي إلى حد كبير في تشخيص وتحديد دور المعلمين ذوي الالتزام الديني المنخفض، ومن ثم تحديد الإجراءات العلاجية والإرشادية والتقويمية لمعلمي المرحلة الابتدائية.
- التعرف على الجوانب الايجابية في العوامل النفسية لكي يتم تعزيزها والاهتمام بها اهتماماً خاصاً وذلك بتنميتها وتقويتها والتأكيد عليها.

أهداف البحث:

- بناء مقياس للالتزام الديني لمعلمي المرحلة الابتدائية.
- التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت.
- دلالة الفرق في الالتزام الديني لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص العلمي).
- التعرف على مستوى السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت.
- مستوى السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص العلمي)

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

— طبيعة العلاقة بين متغيري الالتزام الديني والسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت للعام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الدين (Religion)

١- تعريف خان (١٩٧٢):

إيجاد علاقة الخوف والمحبة والولاية والتوكل على الله، وذلك لأن المظهر اللازم لهذه العلاقة يتجلى بالعبادة، وكذلك تكون النتيجة الحتمية واضحة المعالم عندما يجعل المرء الله معبوده وبالتالي تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه، والتقاء إرادته مع إرادة الله. (خان: ١٩٧٢ : ٥٢).

ثانياً: الالتزام (obligation):

١- تعريف عبد الباقي (١٩٨١):

التمسك بعقيدة دينية وأداء فرائضها ومناسكها وطقوسها وشعائرها وكل ما يتصل بها من عبادات نحو المعبود المعترف به في هذا الدين وما يترتب على هذا الالتزام من تطبيقات تتصل بالشروط الدينية للعلاقات والمعاملات كافة في المجتمع. (عبد الباقي: ١٩٨١ : ٥٤).

٢- تعريف فلوجل Flugl (١٩٩٦):

حالة تشير إلى ارتباط فرد بشكل مؤكد برأي أو معتقد. (Flugl:1996: 65).

ثالثاً: ألتزام الديني: R religious obligation

١- تعريف عباس (١٩٩٧):

امتثال الفرد وتمسكه بتعاليم الدين عقيدة وسلوكاً وكما وردت في القرآن والسنة. (عباس: ١٩٩٧ : ٤٠).

٢- تعريف هادي (٢٠٠٤):

الامتثال الواعي للفرد لتعاليم الدين الإسلامي والتمسك بها فكراً وسلوكاً في مواقف الحياة اليومية التي تتمثل بأساسيات الإيمان وأداء العبادات والتمسك بالعبادات الصحيحة والمنجيات وتجنب المهلكات. (هادي: ٢٠٠٤: ١٥).

و من خلال هذه التعاريف نستنتج ان الالتزام الديني يتكون من:

أساسيات الإيمان وتشمل: الإيمان بالله وبملائكته وكتبه ورسله والإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر.

العبادات: تتحدد بعلاقة الفرد بخالقه من حيث (الصلاة - الزكاة - الصوم - الحج وطلب العلم ونشره).

العادات: وتتضمن أخلاق المسلم وآدابه، وتشمل الصدق - صلة الرحم - العدل - الأمانة - الوفاء بالوعد - الإيثار وحب الخير للآخرين - والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - التواضع - ونحو ذلك.

نظم ومعاملات إسلامية: المقصود بالنظم: هي التعليمات والقواعد والتقنيات، وتنقسم عموماً إلى: نظم وعاملات اجتماعية، نظم تربوية تعليمية، ونظم سياسية، ونظم اقتصادية، وعلاقات خارجية، ونظم إدارية وقضائية.

أما التعريف الإجرائي: فهو ما يحصل عليه المستجيب من الدرجة عن إجابته على مقياس الالتزام الديني المعد لهذه الدراسة فكلما ارتفعت درجته كلما كان التزامه أعلى.

رابعاً: السلوك (Behavior):

١- تعريف عاقل (١٩٨٨): أية استجابة يقوم بها الفرد أو حركة أو مجموعة مركبة من الحركات. (عاقل: ١٩٨٨: ٥١).

٢- تعريف أبو جادو (٢٠٠٠):

أي نشاط جسمي، عقلي، اجتماعي، انفعالي، يصدر عن الكائن الحي نتيجة للعلاقة الدينامية والتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به. (أبو جادو: ٢٠٠٠: ٣٠٠).

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

خامساً: السلوك التربوي (Education Behavior):

١- عرفه علي (١٩٩٦):

بأنه مجموعة من الممارسات السلوكية واللفظية والحركية وغيرها التي يؤديها المدرس في تفاعله مع الطلبة والإدارة والمعلمين في المدرسة. (علي: ١٩٩٦: ٢٤).

٢- عرفته الجباري (٢٠٠٥):

بأنه مجموعة من المعارف والمهارات والأساليب التي يمارسها المعلمون بصورة ثابتة ومستمرة في أثناء تعاملهم مع التلاميذ داخل الصف وخارجه ومع الزملاء والإدارة والأنشطة المدرسية وأولياء الأمور ومن خلال سلوكهم الشخصي. (الجباري: ٢٠٠٥: ١٠).

الفصل الثاني

الجزء الأول: الإطار النظري

أولاً: الدين Religion

ينظر (فروم) للدين: بأنه نسق فكري سلوكي تشترك فيه جماعة من الناس، ويزود الفرد بإطار للتوجه. (مكي: ٢٠٠٠: ١٦). وهذه الرؤية صحيحة أيضاً لأن جميع الأديان الوضعية أو السماوية، لكل منها تعاليمها التي يجعلها إطار فكري واحد، وهذا الإطار يترجم إلى سلوك على شكل عبادات أو معاملات أو مراسم خاصة بالمناسبات، وكل ما يحويه الخطاب الديني من تصورات ومفاهيم ومنطلقات وآليات يوجه الفرد، ولهذا فإن الدين يمثل حاجة ضرورية للإنسان يتحقق بقضائها معرفته بحقيقة مكانته في هذه الحياة ورسالته ودوره الذي يجب أن يؤديه مع أي إنسان. (الخريجي: ٣٧: ١٩٨٢)

فالدين الإسلامي في مجتمعنا يعد مصدراً لكل القيم الخلقية والمثل العليا وقواعد السلوك الأخلاقي، فإن الرقيب على أفعال الفرد هو ضميره الحي اليقظ المؤمن بالله بحيث يصبح الالتزام الأخلاقي والوازع الذاتي أقوى، وتصبح الرقابة شاملة لكل تصرفات الفرد في السر والعلانية. قال الله سبحانه وتعالى (يَعْلمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) (غافر: آية

١٩)، والدين الإسلامي قد جسد القيم الروحية في توجيه المؤمن من الفردية والأنانية الذاتية الى الجماعية والخيرية الأخلاقية، وكذلك حدد أبعاد القيم الروحية من المعاني والمثل الإنسانية من تقديس حق الحياة الإنسانية والحيادية الدينية والعدالة الاجتماعية وحرمة الملكية التي تؤدي وظيفتها في غير تحكم أو احتكار أو إثراء على حساب الآخرين، والاحسان الذي يؤدي إلى التكامل الاجتماعي والتقارب الطبقي. (العيداني: ٢٠٠١: ٤٤).

الدين بوصفه ظاهرة اجتماعية:

إن للدين بوصفه ظاهرة اجتماعية جانبين، وهما جانب نفسي وجانب موضوعي:

١- الجانب النفسي:

وهو حالة ذاتية، داخلية يستشعرها المتدين، والتي يطلق عليها التدين، وحالة الانقياد والإذعان للمعبود.

٢- الجانب الموضوعي:

ويمكن دراسته من الخارج. ويتضمن هذا الجانب العادات والشعائر والمباني والمعابد والمعتقدات والمبادئ التي تدين بها الأمة أو الشعب أو مجتمع ما. (توفيق: ١٩٨١: ٤٥-٤٦).

والدين بطبيعة بنائه وتشكيلاته مؤسسة اجتماعية لا يمكن فصله عن واقع المجتمع، فابتداءً من الأقوام البدائية حتى أرقى الأمم حضارة، ارتبط الناس بعقائد مختلفة، ففي مختلف العصور اتجه الناس بحدسهم إلى الإيمان بوجود قوة خارقة ذات إرادة وقدرة أزلية. (باشكيل: ١٩٨٨: ٨٠).

تأثير العقيدة على النفس البشرية:

العقيدة تشمل البشر جميعاً حتى إننا نستطيع أن نعرف الإنسان بأنه كائن اجتماعي صاحب عقيدة فلا يوجد إنسان بلا عقيدة بمعنى إنه لا يوجد إنسان بلا مفهوم ينظم العلاقة بينه وبين القوى الحاكمة في الكون والحياة أي قوة الله، وهذه العقيدة نجدها في البشر الذين

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

يؤمنون بالديانات السماوية كما نجدوها في غيرهم من البشر الذين لا يؤمنون بالديانات السماوية. (شاهين: ٢٠٠٤: انترنت).

ويمكن أن يرد ظهور هذين الاتجاهين العلميين إلى أواخر القرن الماضي. وكذلك إن التدين بتأكيد على الحياة الأخرى يقلل الخوف من الموت كما يقدم الوسائل للتكفير عن الخطيئة كما يعطي الإنسان المهرب التأملي المتسامي من متاعب الحياة. (علي: ١٩٨٧: ٥٧).

أهمية القيم الدينية وثمراتها التربوية:

إن قيم التقوى تحدد للأفراد والجماعات مقاييس السلوك الصائب والعلاقات السليمة في كافة ميادين الحياة وتجعل الإنسان منسجماً مع قوانين الوجود في فكره ومشاعره وسلوكه. وهي تجعل المجتمع متوازناً مع مسيرة التطور في نشاطه ومساراته.

ويقدم القرآن الكريم نماذج عديدة لثمرات القيم الدينية في حياة الأفراد والجماعات منها:

١. إن القيم الدينية حصانة من الأضرار والمكائد الخارجية لأن هذه المكائد تنفذ في العادة من خلال القيم الهابطة.. وإلى هذه الحصانة كانت التوجيهات الإلهية عند قوله تعالى (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً) (آل عمران: ١٢٠).

٢. القيم الدينية ضمان للرخاء الاقتصادي، كما قال تعالى (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (أعراف: ٩٦)

وقوله تعالى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ويرقه من حيث لا يحتسب) (الطلاق: ٢).

٣. القيم الدينية ضمان للاستقرار النفسي والاجتماعي، قال تعالى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً) (الطلاق: ٤).

٤. القيم الدينية ضمان من الانحرافات العقلية والنفسية وأثرها في السلوك العلمي، وسبب في بذور عقليات مفكرة قادرة على التفريق بين الصواب والخطأ، وضمان لتجنب آثار الأخطاء والممارسات السلبية، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

(لأنفال: ٢٩)

وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)
(لأعراف: ٢٠١) . (الكيلاني: ٢٠٠٢ : ٣٧٠ - ٣٧١) .

ثانياً: السلوك Behavior :

ويقصد غالبية علماء النفس المعاصرين بالسلوك جميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحي، وبذلك يدخل تحت مفهوم السلوك المناشط العقلية والفيزيولوجية التي تحدث داخل الكائن الحي (الداخلية والخارجية) . (فهمني: ١٩٧٤ : ١٥٤) .

ولقد أهتم العلماء العرب بالسلوك الإنساني، حيث قسم الإمام الغزالي السلوك الإنساني على ثلاث أنواع:-

١. السلوك العقلي الاختياري: مثل الكتابة والنطق والمشي، ويتم هذا السلوك عن رؤية وتدبر دون ضغط أو قسر. وصاحبه مسؤول عن نتاجه.
٢. السلوك الآلي: وهو مجرد تغيير وميكانيكي مثل انخراق الماء إذا وقف الإنسان عليه بجسمه.

٣. السلوك الاضطراري: وهو مجرد تغيير بايولوجي وميكانيكي مثل الفعل المنعكس البسيط الذي يصدر عن الإنسان آلياً، مثل اتساع حدقة العين وضيقها نتيجة وقوع ضوء مفاجيء عليها. (أحمد: ١٩٨٣ : ٤٦) .

ثالثاً: السلوك التربوي (Educational Behavior):

لقد أظهرت البحوث التربوية في السنوات الأخيرة أبعاداً جديدة تتعلق بالسلوك الإنساني، من حيث احتياج المعلم إلى فهم مركز وعميق لطبيعة النمو البشري ليتعرف على الحاجات الملحة للطلبة والمناخ المناسب لنموهم، وفهم طبيعة التعلم الإنساني فيما يختص

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

بعدادات المتعلم ومهاراته وإمكانياته واتجاهاته والوعي بالفروق الفردية، وامتلاك الكفايات اللازمة التي تمكنه من توجيه طلبته نحو الأهداف المنشودة (جعيني: ٢٠٠٠ : ٥٨).

ويتضمن السلوك التربوي للمعلم جميع الإجراءات المتعلقة بالعملية التربوية والتعليمية داخل الصف والاداءات المرتبطة مباشرة بتعليم التلاميذ داخل الصف والاداءات الأخرى المصاحبة مثل تحضير الامتحانات وتصحيح الأوراق وحفظ النظام داخل المدرسة. (المفتي: ١٩٨٤ : ٢٤-٢٥) (محمد: ١٩٩١ : ٢٠٣).

المحور الثاني:

أولاً: النظريات التي فسرت الدين:

هناك العديد من الدراسات والنظريات التي تفسر نمو الدين وتطوره، على الرغم من إن للرسالات والأديان السماوية الأثر الكبير في تقليل هذا التعدد في الدراسات والنظريات ، ولكن مع ذلك تبقى هي متعددة وكثيرة، ومنها مدارس علم النفس ومذاهبه المتعددة منهم علماء المدارس الحديثة وهم:

- فرويد:

يرى فرويد أن الدين تطور من خلال المخاوف اللاشعورية، ويعتبر الدين عصاب تسلطي عام للبشرية. (فرويد: ١٩٧٤ : ٦٠). وان (العصاب **Neurosis**) : هو اضطراب النفس الوظيفية (بدون إصابة عضوية) (محسن: ٢٠٠٥ : أنترنت).

ويؤكد على ان الدين ينشأ بوصفه صراعاً في مرحلة الطفولة المبكرة، وان الأخلاق ما هي إلا جملة منعكسات شرطية كونتها التربية. ويرى أن فكرة الإله تضخم لفكرة الأب، وأن عقدة اوديب هي بدايات الدين والأخلاق والمجتمع. (تركي: ١٩٨٠ : ١٨١).

ولهذا نجد بعض التناقض في أفكار فرويد حول هذه النقطة بالتحديد حيث يقول في مكان آخر: بأن الدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الإحساس

بعدم القدرة في مواجهة قوى الطبيعة، ويعتقد فرويد بأن العقيدة تحمي الإنسان من اليأس بإعطائه الفرصة لتأكيد علاقته بالله واعتماده عليه.

- يونك Jung:

يرى أن التجربة الدينية تتسم بجانب عاطفي هو الخضوع لقوى أعلى من الذات الإنسانية وخارجة عنها يطلق عليها أسم الإله. ويرى أن أغلب الاضطرابات النفسية تعود إلى عدم وجود الوازع الديني والنظرة الدينية للحياة. ويعد يونك اللاشعور ظاهرة وتصوراً دينياً، وأشار للحاجات الإنسانية.

- ماكدوجل McDougall:

يبين ماكدوجل عند تحليله لمكونات الشعور الديني أن المواقف الاجتماعية تقوم بدور رئيس في الحياة الدينية، وتتمثل بالإعجاب والرهبة والنضوج. (أمين: ١٩٩٦ : ٤١ - ٤٢).

الجزء الثاني: دراسات سابقة

أولاً: دراسات عربية واجنبية تناولت الالتزام الديني:

- دراسة الحلو (٢٠٠٠).

تناولت الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والالتزام الديني لطلبة جامعة بغداد، تألفت عينة البحث من (١٥٠) طالب وطالبة. وقامت الباحثة ببناء مقياس للالتزام الديني، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاعل بين متغيري تقدير الذات والالتزام الديني.

- دراسة هادي (٢٠٠٤).

تناولت الدراسة قياس مستوى الالتزام الديني لطلبة الجامعة والفرق بين طلبة أقسام طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى. قامت الباحثة ببناء مقياس للالتزام الديني، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية. ((الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

ارتباط بيرسون)) أظهرت النتائج بتمتع طلبة الجامعة بالالتزام ديني عال - ولم يظهر أثر لمتغير الجنس.

- دراسة الحمداني (٢٠٠٥).

تناولت الدراسة الكشف عن مستوى العلاقة بين الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة جامعة تكريت، تألفت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية ((الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - معادلة سيمان براون - الاختبار التائي لعينة واحدة)) أظهرت النتائج إن هناك فرق دال إحصائياً بين المتوسط المتحقق لدرجات أفراد العينة، أي إن مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة عال. وبينت الدراسة أن الذكور أكثر التزاماً دينياً من الإناث.

- دراسة داكيت 1991 .

تناولت الدراسة التعرف على العلاقة بين التكوين النفسي السليم والالتزام الديني عند المراهقين، تألفت عينة البحث من (١٧٢) طالب وطالبة من المدارس الثانوية. استخدم الباحث مقياس الاتجاه الديني واستبانة الصحة النفسية وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الالتزام الديني والصحة النفسية بصورة عامة.

ثانياً: دراسات عربية واجنبية تناولت السلوك التربوي:

- دراسة المولى (٢٠٠١).

تناولت الدراسة التعرف على مستوى السلوك التربوي لدى مدرسي المرحلة الثانوية والعلاقة بين السلوك التربوي وسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدة الخدمة، بلغت عينة الدراسة (٤٢٨) مدرس ومدرسة، طبقت الباحثة مقياس السلوك التربوي الذي أعده (علي ١٩٩٦) ومقياس سمات الشخصية الذي أعده (كاتل) للراشدين. استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية ((تحليل التباين - معامل ارتباط بيرسون - الارتباط الشانلي)) وقد بينت النتائج أن المدرسين والمدرسات يتمتعون بسلوك تربوي بمستوى فوق المتوسط في محافظة

نينوى. وجود علاقة موجبة دالة بين السلوك التربوي وسمات (الذكاء، الاتزان الانفعالي والمثابرة). ووجود علاقة سالبة بين السلوك التربوي وسمات (السيطرة وعدم الثقة بالنفس).
- دراسة الجباري (٢٠٠٥).

تناولت الدراسة التعرف على مستوى السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة تكريت، وإيجاد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التربوي والاحتراق النفسي. بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من المدارس في مدينة تكريت. طبقت الباحثة مقياس السلوك التربوي الذي أدته الباحثة ومقياس الاحتراق النفسي الذي أعده (الخزرجي ٢٠٠٢). استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية ((اختبار مربع كاي لعينة واحدة - الاختبار التائي - معامل ارتباط بيرسون)) وقد بينت نتائج البحث إن معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة تكريت يتمتعون بسلوك تربوي عالي. وإن المعلمين لا يعانون من الشعور بالاحتراق النفسي.

- دراسة يانك 2005 . Yang

تناولت الدراسة التعرف على سلوكيات المعلمين مع الطلبة داخل الصف الدراسي في المدارس الابتدائية والثانوية. بلغت عينة الدراسة (١٠٩) معلماً ومدرساً، استخدم الباحث أداة المقابلة التي أعدها أداة لتحقيق أهداف البحث. توصلت الدراسة إلى إن المعلمين والمعلمات عدوا سلوك المعلم وأدائه أكثر أهمية في إدارة الصف مع التأكيد على العلاقة الايجابية بين الطالب والمعلم لتحقيق تعلم أفضل.

موقف الباحثان من الإطار النظري

لقد تبنى الباحث المنظور الإسلامي إطاراً نظرياً لبحثه، لذلك قام بتوضيح المفاهيم الأساسية التي تتعلق بعنوان بحثه - الالتزام الديني - من خلال طرح موجز لموضوع الدين وما له من صلات أخرى بالفكر التربوي الإسلامي ما له من علاقات وطيدة بمواضيع علم النفس عموماً.

وتبنى الباحث الاتجاه الإسلامي بوصفه الإطار النظري لبحثه للأسباب التالية:

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

١. الاتجاه الإسلامي أخذ من جميع الفلسفات التي قبلها وحولها.
٢. تميز الاتجاه الإسلامي بالشمول والكلية في نظره للكون والإنسان والمعرفة.
٣. الوضوح في تحديد مفهوم السلوك التربوي.
٤. تناول الإنسان بجميع جوانبه.
٥. الموازنة بين الفرد والمجتمع في التأثير المتبادل.
٦. الأخذ بعين الاعتبار الحياة الدنيا والآخرة.
٧. التقائه مع الاتجاه المعاصر في نقاط كثيرة.
٨. اتفاقه مع نظريات ومدارس علم النفس في تفسيرها للسلوك التربوي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي كان لا بد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة مناسبة وممثلة، وإعداد أداتين يتسمان بالصدق والثبات والموضوعية، ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجتها.

وسيتم في هذا الفصل استعراض تلك الإجراءات على النحو الآتي:-

أولاً: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في قضاء تكريت للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) والبالغ عددهم (٢٢١٠) * وبواقع (٦٧٨) معلماً و(١٥٣٢) معلمة موزعين على المدارس الابتدائية والبالغ عددها (١٧١) مدرسة وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

أعداد المعلمين والمعلمات وأعداد المدارس الابتدائية في قضاء تكريت للعام

الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) وفق متغير الجنس

أعداد المعلمين والمعلمات				أعداد مدارس العينة		
معلمين	معلمات	المجموع	بنين	بنات	مختلطة	المجموع
٦٧٨	١٥٣٢	٢٢١٠	٧٤	٦٢	٣٥	١٧١

ثانياً: عينة البحث

أ- عينة إعداد مقياس الالتزام الديني:

تكونت هذه العينة من (٦٦٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الابتدائية في قضاء تكريت وموزعة وفق متغيرات (الجنس، التخصص العلمي) ، ويمثل هذا الحجم (٢٥%) من مجتمع البحث. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث لاعداد مقياس الالتزام الديني

ومقياس السلوك التربوي موزعة وفق متغيرات البحث

الجنس		التخصص العلمي	
معلمين	معلمات	تربية إسلامية	اختصاصات أخرى
٢٨٧	٣٧٣	١٦٤	٤٩٦
٦٦٠		٦٦٠	

ب- عينة التطبيق النهائي:

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

تألفت هذه العينة من (٢٥٠) معلم ومعلمة موزعين بواقع (٩٧) معلماً و(١٥٣) معلمة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من المدارس الابتدائية ونسبة تقارب (١٠%) من مجتمع البحث والجدول.

* تم الحصول على أعداد المعلمين والمعلمات وأعداد المدارس الابتدائية من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨).

ثالثاً: أدوات البحث:-

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي اعتمد الباحث على أداتين لتحقيق أهداف البحث الحالي، الأولى أداة لقياس الالتزام الديني والثانية أداة لقياس السلوك التربوي لدى معلمي المدارس الابتدائية في قضاء تكريت.

وفيما يلي عرض للخطوات التي أتبع في بناء مقياس الالتزام الديني وإجراءات مقياس السلوك التربوي :

أولاً: مقياس الالتزام الديني:

لغرض قياس مستوى الالتزام الديني لدى معلمي المدارس الابتدائية، وجد الباحث أنه من الأفضل بناء أداة لقياس الالتزام الديني يتلاءم مع المرحلة التي يعيشها المجتمع في مثل هذه الظروف، حيث أعتمد الباحث على المنظور الإسلامي في بناء المقياس.

وفيما يلي عرض لخطوات بناء المقياس:-

١- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وبعض الاختبارات والمقاييس ومنها:-

أ- مقياس (أمين ١٩٩٦) لقياس الالتزام الديني.

ب- مقياس (الكبيسي ١٩٩٦) لقياس الالتزام الديني.

ج- مقياس (عباس ١٩٩٧) لقياس الالتزام الديني.

د- مقياس (الحمداني ٢٠٠٥) لقياس الالتزام الديني.

٢- تحديد مجالات المقياس:

من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الالتزام الديني ولغرض تحديد مجالات المقياس ارتأى الباحث أن يستشير بعدد من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (٣) في هذا المجال، وذلك لتحديد مجالات الالتزام الديني. وبعد جمع المعلومات من المختصين، تبين للباحث بان مجالات الالتزام الديني تتوزع في أربعة مجالات أساسية هي:-

أ- أساسيات الإيمان (العقائد).

ب- العبادات (العبادات المفروضة والسنن الراتبة).

ج- العادات (أي ما اعتاد عليه الناس في حياتهم اليومية). د- نظم ومعاملات إسلامية.

٣- صياغة فقرات المقياس:

بعد التأكد من هذه المجالات قام الباحث بصياغة فقرات كل مجال من هذه المجالات على بناء فقرات المقياس وما استجد عند الباحث منها علاوة على مراعاته ما يلي:-

أ- أن تصاغ الفقرة بلغة مفهومة تناسب مستوى عينة البحث. ب- تجنب العبارات التي تحمل أكثر من معنى.

ج- تجنب العبارات المطلقة مثل (دائماً، غالباً).

٤- إعداد بدائل الإجابة:

أتبع الباحث أسلوب (ليكرت Lekert) في تحديد البدائل والذي يمتاز فيما يأتي:-

أ- يبين دقة درجة اتجاه الفرد في موضوع البحث.

ب- سهولة البناء والتصميم.

وبذلك وضع الباحث خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً). وتوضع الدرجات عند تصحيح المقياس (

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي وعليه تعطى أعلى درجة للالتزام الديني (٣٠٠) درجة وأقل درجة (٦٠) درجة وبمتوسط نظري مقداره (١٨٩) درجة.

ووفقاً لطريقة ليكرت حيث يختار المفحوص أحد هذه البدائل وهذه الصياغة تروق لكثير من المفحوصين، نظراً لمرونتها وتدرجاتها. (بركات ١٤٥: ١٩٧٦).

٥- إعداد تعليمات المقياس:

لإكمال الصيغة الأولية للمقياس أعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، حيث تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس. فقد حرص الباحث على أن تكون الفقرات واضحة وسهلة الفهم وتكون قادرة على إيصال ما مطلوب للإجابة.

فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة عن الفقرات بوضع علامة () أمام الفقرة التي تناسب المعلم، والتأكيد على سرية المعلومات والإجابة بصراحة عن جميع فقرات المقياس بغية التوصل إلى نتائج دقيقة. (الزويبي: ١٩٨١: ٩١).

٦- طريقة تصحيح المقياس:

لتصحيح المقياس يتطلب الإجابة عن أحد البدائل الخمسة، وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً). وتعطى للفقرات التي هي جميعها ايجابية الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

٧- عرض المقياس بصورته الأولية على الخبراء (الصدق الظاهري):

يعد الصدق الظاهري من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث. إذ يعد الصدق الظاهري مدى اكتساب مضمون الفقرات للسمة المقاسة، ويعتمد الباحث في ذلك على المحكمين.

ولذلك قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية ملحق (٣) على مجموعة من الخبراء في الشريعة والتربية وعلم النفس وطلب منهم ما يأتي:-

- الحكم على صلاحية الفقرات من حيث ملاءمتها للمجال. تعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل.
 - مناسبة البدائل للفقرات. وبعد جمع آراء الخبراء وملاحظاتهم وتحليلها تم إجراء الآتي:-
 - حذف (١٩) فقرة كون نسبة الاتفاق عليها أقل من (٨٠%).
 - استبقاء (٦٦) فقرة لحصولها على نسبة أكثر من (٨٠%) من اتفاق الخبراء موزعة على المجالات الأربعة. وقد أصبح المقياس بعد الأخذ برأي الخبراء مكون من (٦٦) فقرة بواقع (١٦) فقرة تمثل العقائد و(١٧) فقرة تمثل العبادات و(١٩) فقرة تمثل العادات و(١٥) فقرة تمثل نظم ومعاملات إسلامية
- ٨- وضوح تعليمات المقياس وفقراته وحساب وقته:

لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، ولأجل كشف الفقرات التي تتسم بالغموض من حيث صياغتها أو لغتها أو مضمونها بالنسبة للمعلمين، وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة على المقياس، قام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من (٣٥) معلماً ومعلمة، وتم تطبيق المقياس عليهم وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً وغير مفهوم سواء أكانت تعليمات المقياس أم الفقرات وبدائلها.

وقد أظهرت نتائج التطبيق أن تعليمات المقياس ومواقفه كانت مفهومة وواضحة، وقد أستغرق وقت الإجابة عن المقياس ما بين (٣٥-٤٠) دقيقة.

وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على (٤١٠)* معلم ومعلمة موزعين (٣٣) مدرسة ابتدائية.

التحليل الإحصائي للفقرات:

حساب القوة التمييزية للفقرات:

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

يقصد بحساب القوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات عالية والأفراد الحاصلين على درجات واطئة في الصفة التي يقيسها المقياس (الزويبي: ٧٩: ١٩٨١). ولأجل التحقق من ذلك أستخدم الباحث في حساب القوة التمييزية للفقرات المكونة لاختبار الالتزام الديني أسلوبين هما: أسلوب المجموعات المتطرفة، وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وفيما يلي توضيح للإجراءات في كل أسلوب.

أسلوب المجموعات المتطرفة (Contrasted Groups):

لقد تم تطبيق الاختبار على عينة التمييز التي تكونت من (٤٠٥) معلمة ومعلمة جدول (٥) ، وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات ترتيباً تصاعدياً (من أقل درجة إلى أعلى درجة)، وفي ضوء الترتيب اختيرت (٢٧%) من الدرجات الدنيا و(٢٧%) من الدرجات العليا، حيث تشير الأدبيات الى ان الاعتماد على هذه النسبة في اختبار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج: ١٩٨٠: ١٤٩). وقد ضمت كل من المجموعتين (٩٥) (استمارة)، وبذلك حصل الباحث على مجموعتين: الأولى تمثل المجموعة الدنيا والثانية تمثل المجموعة العليا. وبعد ذلك تم معالجة البيانات الخاصة بإجابات المجموعتين عن كل فقرة بواسطة الحاسوب، وقد استعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ثم مقارنة المتوسطين، فأظهرت النتائج أن هناك ثلاث فقرات غير مميزة، وهي الفقرات المرقمة (١٤ ، ٢٨ ، ٥٩) في أداة البحث ويستوجب إسقاطها من الاختبار، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لهذه الفقرات أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج تمييز الفقرات باستخدام أسلوب المجموعات المتطرفة

رقم الفقرات	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرات	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرات	القيمة التائية المحسوبة
١	١,٩٦٠	٢	١,٩٦٠	٣	١,٩٦٠

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

آب (٢٠١٠)

العدد (٨)

المجلد (١٧)

٦,٣٤٠	٥٦	٦,٢٤٦	٢٩	٨,٢٣١	١
٦,٨٢٦	٥٧	٦,٣٦٢	٣٠	٧,٤٥٦	٢
٨,٤٥٥	٥٨	٧,١٤٩	٣١	٤,٩١٥	٣
*٠,٦٥٣	٥٩	٨,٥١٦	٣٢	٧,٥٠٩	٤
٧,٢٤٠	٦٠	٦,٨٩٢	٣٣	٦,٤٩٢	٥
٧,٦٩٠	٦١	٩,٠٣٣	٣٤	٤,٩٧٨	٦
٦,٤٥١	٦٢	٧,٤٦٠	٣٥	٧,١٨٢	٧
٣,١٩٩	٦٣	٧,٥٨٧	٣٦	٥,٢٦٣	٨
٥,٢٦٦	٦٤	٦,١١	٣٧	٧,٥٧٧	٩
٦,٢٧١	٦٥	٨,١٢٤	٣٨	٦,٨٩٦	١٠
٥,١٨١	٦٦	٥,٩٨٧	٣٩	٨,٧٢٩	١١
		٦,١٣٦	٤٠	٤,٦٣٣	١٢
		٨,٣١٢	٤١	٧,٦٢٢	١٣
		٦,٥٧٠	٤٢	*١,٨٣	١٤
		٤,٩٨٨	٤٣	٥,٧٤١	١٥
		٧,٣٤٧	٤٤	٤,١٣٦	١٦
		٩,٦٥١	٤٥	٧,٣٩٨	١٧
		٨,١٤٩	٤٦	٧,٦٩١	١٨
		٨,٢٢	٤٧	٦,٣١٢	١٩
		٦,٣٩١	٤٨	٤,٣٨٣	٢٠

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

٢١	٦,٤٩١	٤٩	٧,٨٦٦
٢٣	٥,٦٥٠	٥٠	٦,٢٢٣
٢٤	٥,٣٨٧	٥١	٤,٨٢٠
٢٥	٨,٢٢٥	٥٢	٧,٢٤٤
٢٦	٧,٩٩٦	٥٣	٥,١١٦
٢٧	٤,١٨٠	٥٤	٨,٢٩٧
٢٨	*١,١٢	٥٥	٨,١٢

* الفقرة غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٨٥).

تبين في ضوء ما تقدم من إجراءات وتحليل إحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها من عينة التمييز، إن هناك ثلاث فقرات غير قادرة على التمييز، فقد تم حذف الفقرات (١٤، ٢٨، ٥٩) من مقياس الالتزام الديني المستخدم أداة في البحث الحالي لعدم قدرتها على التمييز بين أفراد العينة عند استخدام أسلوب المجموعات المتطرفة، ولكون ارتباطها مع الدرجة الكلية للاختبار ضعيفاً وغير دال إحصائياً، وبذلك ضمت الصيغة النهائية للاختبار المستخدم لقياس الالتزام الديني (٦٣) فقرة ملحق (١). وبإمكاننا القول إن الإجراءات السابقة تدل على صدق البناء للاختبار وهي مؤشرات دالة على توفر الخاصية السيكمترية الضرورية في الاختبار والمتمثلة في الصدق.

مؤشرات صدق المقياس:

إن الصدق من العوامل الأساسية المهمة التي ينبغي لمستخدم الاختبار أو واضعه التأكد منه. وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها. والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها. ومن أجل التأكد من صدق المقياس الحالي، استخدمت أنواع الصدق الآتية:-

١- صدق المحتوى Content validity:

ويمكن التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل محتوى المقياس، ويشتمل على الأنواع الآتية:

أ- الصدق الظاهري: يعد هذا الصدق المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله. ولذلك قام الباحث بعرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء والمحكمين ملحق (٣).

ب- الصدق العيني: يتطلب هذا النوع من الصدق تمثيل فقرات الاختبار لمجالات الظاهرة المقاسة تمثيلاً جيداً. (العجيلي: ١٩٩٠: ١٣٠).

وبناءً على ذلك قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Person) بين درجات عينة من الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية وتمت الإشارة لذلك في هذا الفصل.

الثبات Stability

ان ثبات الاختبار يعني ان يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف، وأن هذا يقاس إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات. وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصفة أو العشوائية على نتائج الاختبار. ويعني الثبات الاستقرار بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار، ويعني أيضاً الموضوعية بمعنى ان الفرد يحصل على نفس الدرجة أي كان المصحح أو المطبق. فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (عبد الرحمن: ١٩٨٣: ٩٦).

ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق فقرات الاختبار البالغة (٦٣) فقرة على عينة بلغت (٦٠) معلّم ومعلّمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٥) مدارس ابتدائية.

وقد أستخرج الثبات بالطرق التالية:-

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

أ- طريقة إعادة الاختبار Test Retest:

قام الباحث باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوماً وباستخدام معادلة بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني، وكان معامل الثبات (٠,٨٣) وهذا يعد مؤشراً جيداً للثبات. (جابر وكاظم: ٢١٣: ١٩٨٩).

ب- طريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الدرجات على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية للمقياس وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان- براون) وبلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٨).

ثانياً: مقياس السلوك التربوي:

لغرض قياس السلوك التربوي أعتمد الباحث على مقياس السلوك التربوي المعد من قبل (الجباري ٢٠٠٥) ويتكون المقياس من (٦٤) فقرة، ووضع لكل فقرة (٤) بدائل يختار المستجيب (المعلم) إحداها بما يناسبه ويتكون المقياس من (٧) مجالات ملحق (٢) وهي كالآتي:-

المجال الأول: تعامل المعلم مع التلاميذ داخل الصف. المجال الثاني: تعامل المعلم مع الإدارة.

المجال الثالث: تعامل المعلم مع الزملاء. المجال الرابع: تعامل المعلم مع أولياء الأمور. المجال الخامس: السلوك الشخصي للمعلم. المجال السادس: تعامل المعلم مع التلاميذ خارج الصف.

المجال السابع: تعامل المعلم مع الأنشطة المدرسية. وقامت (الجباري) بالتحقق من الصدق بأنواع مختلفة، كصدق المحتوى المتمثل بالصدق المنطقي والظاهري وكذلك استخدمت صدق البناء. وكذلك استخرجت الثبات بأكثر من طريقة مثل إعادة الاختبار والتجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٩٢). (الجباري: ٢٠٠٥: ٦٢).

الصدق الظاهري للمقياس:

اعتمد الباحث في صدق المقياس على الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس ملحق (٣)، وقد اتفق الخبراء على حداثة المقياس ورضائته ولم يجر حذف أو تعديل على أي من فقراته وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٦٤) فقرة ملحق (٢).

ثبات المقياس:

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار لإيجاد ثبات الاختبار، فقام بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٦٠) معلماً ومعلمة، وهي نفس العينة المشار إليها في جدول (٨) وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار هو (١٥) يوماً. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٩) ويعد هذا العامل مقبولاً مقارنة بقيم تقويم دلالة معامل الارتباط (جابر: ٢١٣: ١٩٨٩). وبذلك أصبح المقياسان جاهزان للتطبيق على عينة البحث.

التطبيق النهائي:

بعد أن أتم الباحث الإجراءات الضرورية لبناء مقياس الالتزام الديني ملحق (١) والتحقق من صدق وثبات مقياس السلوك التربوي ملحق (٢). قام الباحث بتطبيق المقياسين خلال شهري آذار ونيسان، على عينة البحث البالغة (٢٥٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بشكل عشوائي من (٢٢) مدرسة في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص العلمي).

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه بعد الإطلاع على مصادر وأدبيات سابقة وتمثلت الوسائل الإحصائية بما يلي:-

١- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.

٢- معامل ارتباط بيرسون. تم استخدامه من أجل:

أ- إيجاد العلاقة بين الالتزام الديني والسلوك التربوي.

ب- استخراج صدق البناء المتمثل بارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الالتزام الديني بالدرجة الكلية للمقياس.

ج- في حساب معامل الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية لمقياس الالتزام الديني والسلوك التربوي.

٣ - معادلة سبيرمان - براون:

استخدمت المعادلة لتصحيح الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الالتزام الديني.

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي انتهى إليها تحليل البيانات الواردة في البحث الحالي، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا المجال.

عرض النتائج

سيتم عرض النتائج تبعاً لأهداف البحث وعلى النحو الآتي:-

١- بناء مقياس للالتزام الديني لدى معلمي المرحلة الابتدائية:

تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي اتبعها الباحث في بناء هذا المقياس والتي تمت الإشارة إليها في الفصل الثالث.

٢- مستوى الالتزام الديني لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة تكريت:

تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المتحقق المحسوب لدرجات أفراد العينة البالغ (٢٣٨,٥٦٩) درجة بانحراف معياري قدره (٢٣,٩٨٧)، والمتوسط النظري للأداة المستخدمة في البحث الحالي (١٨٠)* درجة، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للالتزام الديني.

المتغير	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

الالتزام الديني	٢٣٨,٥٦٩	٢٣,٩٨٧	١٨٩	٤٢,٦٤٩	١,٩٦٠	٠,٠٥
-----------------	---------	--------	-----	--------	-------	------

أشارت النتيجة المعروضة في الجدول (٩) إلى وجود فرق دال إحصائياً وان الفرق لصالح المتوسط المحسوب، وعليه يمكن القول بان مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة هو عال.

٣. دلالة الفرق في الالتزام الديني لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص العلمي):

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعيتين مستقلتين، فأظهرت النتائج الآتي:-

أ- الفرق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير الجنس:

أشارة نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمون والمعلمات في الالتزام الديني، ولصالح الذكور من أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجات الذكور في الالتزام الديني (٢٦٣,٠٤١) درجة بانحراف معياري قدره (٢٤,٩٨٦)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في الالتزام الديني (٢٢٩,١٣٤) درجة بانحراف معياري قدره (٢٤,٠٣٠)، و جدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
معلمون	٩٧	٢٦٣,٠٤١	٢٤,٩٨٦	٣,١٢٨	١,٩٦٠	٠,٠٥
معلمات	١٥٣	٢٢٩,١٣٤	٢٤,٠٣٠			

* تم استخراج المتوسط النظري للمقياس وذلك عن طريق جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على

$$\text{عددها، ثم ضرب النتائج في عدد الفقرات} = 1 + 2 + 3 + 4 + 5 \times 63 = 189$$

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هادي ٢٠٠٤) ودراسة (الحمداني ٢٠٠٥) في ان المعلمون يتفوقون على المعلمات في درجة الالتزام الديني. ويرى الباحث أن تفوق المعلمون على المعلمات في الالتزام الديني يعود سببه إلى المكانة النفسية والاجتماعية التي تحتم عليهم التزاماً دينياً مستمراً كما إن التردد المستمر للذكور على دور العبادة وحضورهم للندوات والمحاضرات الدينية له علاقة بالتزامهم الديني.

ب- الفرق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير التخصص العلمي:

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى وجود فرق دال إحصائياً في الالتزام الديني بين المعلمين المتخصصين في التربية الإسلامية والمعلمين في الاختصاصات الأخرى، ولصالح المتخصصين في التربية الإسلامية في الالتزام الديني حيث بلغ متوسط الدرجات (٢٦٨,٧٢٣) درجة بانحراف معياري قدره (٢٤,٤٦٦)، في حين بلغ متوسط درجات معلمي التخصصات الأخرى في الالتزام الديني (٢٤١,٥٣١) درجة بانحراف معياري قدره (٢٤,٨٨٢)، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
تربية إسلامية	٦٥	٢٦٨,٧٢٣	٢٤,٤٦٦	٢,١١٨	١,٩٦٠	٠,٠٥
اختصاصات	١٨٥	٢٤١,٥٣١	٢٤,٨٨٢			

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

أخرى						
------	--	--	--	--	--	--

يرى الباحث ان وجود فرق دال إحصائيا لصالح المعلمين المتخصصين في التربية الاسلامية يعود سببه الى نوعية الدراسة وما تتميز به من مناهج مكثفة في الشريعة وأسرار وقوانين خاصة بالعقائد والعبادات والمعاملات والنظم الإسلامية، مما يزيد من التزامهم الديني.

٤. مستوى السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت:

لقد تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة التطبيق النهائي على مقياس السلوك التربوي، فتم ان المتوسط الحسابي لعينة (المعلمين والمعلمات) على مقياس السلوك التربوي كان (١٩٠,٧١) درجة والانحراف المعياري (١٨,٤٨٦) درجة، وعندما تم مقارنته بالمتوسط المعياري للمقياس والبالغ (١٦٠) درجة وبانحراف معياري قدره (صفر)، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى ان معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت يتمتعون بسلوك تربوي جيد. والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

والقيمة التائية المحسوبة لعينة المعلمين على مقياس السلوك التربوي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك التربوي	١٩٠,٧١	١٨,٤٨٦	١٦٠	١٩٩	٢٣,٦٢	١,٩٦٠	٠,٠٥

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، كدراسة (علي ١٩٩٦) ودراسة (المولى ٢٠٠١) التي توصلت إلى إن مدرسي المرحلة الثانوية يتسمون بسلوك تربوي عال، ودراسة (الجباري ٢٠٠٥) التي توصلت إلى إن معلمي المرحلة الابتدائية يتسمون بسلوك تربوي جيد. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى إن طبيعة العمل التربوي ومحتواه وما يصاحبه من شعور بالإنجاز وخدمة للمجتمع والتعامل مع أبناءه بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

٥- دلالة الفرق في السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص العلمي):

أ- الفرق في السلوك التربوي تبعاً لمتغير الجنس:

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمون والمعلمات في السلوك التربوي، ولصالح المعلمون من أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجات المعلمون (١٩٧,٠٥١٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٨,٩٨١)، في حين بلغ متوسط درجات المعلمات (١٩٣,٠١٢٤) وبانحراف معياري قدره (١٨,١٥٦)، وجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في السلوك التربوي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦٠	٢,٢١١	١٨,٩٨١	١٩٧,٠٥١٢	٩٧	معلمون
			١٨,١٥٦	١٩٣,٠١٢٤	١٥٣	معلمات

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي ١٩٩٦) التي توصلت الى ان هناك أثر للجنس في السلوك التربوي لمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية حيث جاءت متوسطات الذكور أكبر من متوسطات الإناث.

ب- الفرق في السلوك التربوي تبعاً لمتغير التخصص العلمي:

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى وجود فرق دال إحصائياً بين المعلمين المختصين في التربية الإسلامية والمعلمين في الاختصاصات الأخرى، ولصالح المعلمين المختصين في التربية الإسلامية من أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجاتهم في السلوك التربوي (١٩٥.٠٦٢١) درجة بانحراف معياري قدره (١٨,٩٧٤)، في حين بلغ متوسط درجات

المعلمين للاختصاصات الأخرى (١٩٤,٠٨٤٩) درجة بانحراف معياري قدره (١٨,٩٦٦)،
وجداول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في السلوك التربوي تبعاً لمتغير التخصص العلمي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦٠	٢,٦٨٢	١٨,٩٧٤	١٩٥,٠٦٢١	٦٥	تربية إسلامية
			١٨,٩٦٦	١٩٤,٠٨٤٩	١٨٥	اختصاصات أخرى

يرى الباحث إن للدراسات الإسلامية أثر كبير على السلوك العام للإنسان، وإن طبيعة هذه الدراسات وما تتميز به من توجيه سليم وصحيح للسلوك الإنساني وحث على الاستقامة والتعامل اللين بين الإنسان المسلم ومن حوله كان لها الأثر الواضح في السلوك التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية المختصين في التربية الإسلامية.

٦- التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري الالتزام الديني والسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية:

لقد تم حساب معامل الارتباط بين المتغيرين باستخدام معامل ارتباط بيرسون كوسيلة إحصائية في المعالجة، وجدول (١٥) يوضح ذلك.

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

جدول (١٥)

معاملات الارتباط بين الالتزام الديني والسلوك التربوي لدى أفراد العينة (ن=٢٥٠)

الدرجة الكلية للسلوك التربوي	معامل الارتباط مع	المتغير
	السلوك التربوي	
*٠,٢٩١	*٠,٣٢٩	الالتزام الديني

تشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متغيري الالتزام الديني والسلوك التربوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٣٢٩).

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية على مقياس السلوك التربوي ومتغير الالتزام الديني، حيث كانت قيمة الارتباط بين الدرجة الكلية للسلوك التربوي والالتزام الديني (٠,٢٩١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) جدول (١٥).

الاستنتاجات:

١. في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج في الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:
٢. إن متغير السلوك التربوي يعد مقياساً مهماً في تحديد مستوى الالتزام الديني لدى المعلمين.
٣. يتمتع معلمو المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت بمستوى جيد من الالتزام الديني.
٤. المعلمون أعلى درجة في الالتزام الديني من المعلمات.
٥. السلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء تكريت جيد جداً.

٥. هناك علاقة ايجابية مقبولة بين الالتزام الديني والسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
٦. إن الدراسات والمقررات الإسلامية لها الأثر الكبير والواضح في السلوك التربوي للمعلمين.

التوصيات:

١. الحفاظ على مستوى الالتزام الديني للمعلمين، وتنميته قدر الامكان باعتبار إن الالتزام الديني ليس له حدود لا يمكن تجاوزها.
٢. العمل على توفير فرص مناسبة لمعلمي المرحلة الابتدائية لاستثمار أوقات الفراغ بأنشطة اجتماعية وبرامج ومحاضرات إيمانية حيث إن ذلك يعزز الالتزام الديني لديهم مما ينعكس بالإيجاب على سلوكهم التربوي.
٣. إضافة مادة للمناهج الدراسية داخل الكليات والمعاهد التي تقوم بإعداد معلمي المرحلة الابتدائية تتعلق بالمعايير والمثل الدينية أسوة بالمناهج الأخرى.

المقترحات:

١. إجراء دراسات مماثلة على مراحل وشرائح اجتماعية مختلفة مثل: مدرسي المرحلة الثانوية - أساتذة الجامعة - كوادر حكومية أخرى...
٢. إجراء دراسات ارتباطية أخرى بين الالتزام الديني وعدد من المتغيرات كأساليب التنشئة والثقة بالنفس - القلق النفسي - الأمن النفسي - الاكتئاب النفسي - الرضا الوظيفي - الإنتاجية في العمل - سمات الشخصية - الاحتراق النفسي.

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

المصادر:

- ١- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط ٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢- أبو طالب، تغريد (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، دار العلم، الكويت.
- ٣- أحمد، لطفي بركات (١٩٨٢): في مجالات الفكر التربوي، ط ١، دار الشروق، بيروت.
- ٤- أمين، عبد الحميد (١٩٩٦): الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد (بناء وتطبيق)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٥- باشكيل، علي فؤاد (١٩٨٨): موقف الدين من العلم، ترجمة دورخان محمد علي، ط ٣، مطبعة الخلود.
- ٦- بركات، خليفة (١٩٨٩): القياس النفسي والتقويم التربوي، دار القلم، بيروت.
- ٧- تركي، مصطفى أحمد (١٩٨٠): بحوث سيكولوجية الشخصية، مؤسسة الصباح، الكويت.
- ٨- توفيق، نبيل محمود (١٩٨١): الدين والبناء العالي، ط ١، دار الشروق. بيروت.
- ٩- الجباري، جنار عبد القادر أحمد صالح (٢٠٠٥): السلوك التربوي وعلاقته بالاحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.
- ١٠- جابر، جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم (١٩٨٩): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ١١- جعيني، نعيم حبيب (٢٠٠٠): الكفايات الأساسية في مرحلة التعليم الثانوي في الاردن من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٢٧)، العدد (١)، الاردن.

- ١٢ - الحمداني، ربيعة مانع زيدان (٢٠٠٥): الالتزام الديني وعلاقته موقع الضبط لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.
- ١٣ - خان، وحيد الدين (١٩٧٢): حكمة الدين، ط٢، مطبعة المختار الإسلامي.
- ١٤ - الخزرجي، عبدالله (١٩٨٢): علم الاجتماع الديني، جدة، رامتان، السعودية.
- ١٥ - الزويبي، عبدالجليل وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل.
- ١٦ - شاهين، عمر (٢٠٠٤): الصحة من منظور اسلامي، علم نفس الاسلام والصحة النفسية، الانترنت. www.islamset.com.
- ١٧ - الشبلي، إبراهيم مهدي (٢٠٠٠): التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل، عمان، الاردن.
- ١٨ - شتات، نهى إبراهيم (٢٠٠٦): مكانة التعليم وأهميته، الانترنت. www.almuallem.net.
- ١٩ - الصلابي، علي محمد (٢٠٠٥): الوسطية في القرآن الكريم، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- ٢٠ - عاقل، فاخر (١٩٨٨): معجم علم النفس، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٢١ - عايش، حسني (١٩٩٥): البقاء في عالم متغير، عمان، الأردن، الانترنت. www.almulem.net/maga/mahir
- ٢٢ - عباس، مضر طه (١٩٩٧): الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٢٣ - العجيلي، صباح حسين وآخرون (١٩٩١): التقويم والقياس، جامعة بغداد، العراق.
- ٢٤ - عبد الباقي، زيدان (١٩٨١): علم الاجتماع الديني، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- ٢٥ - عبد الرحمن، سعد (١٩٨٣): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

٢٦- علي، سعيد إسماعيل (١٩٨٧): بحوث في التربية الإسلامية، مركز التنمية البشرية للمعلومات، القاهرة.

٢٧- علي، علوم محمد (١٩٩٦): السلوك التربوي لمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بغداد (بناء وتطبيق)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٢٨- العيداني، عبد الكريم غالي محسن (٢٠٠١): الالتزام الخلقي لطلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.

٢٩- فهمي، مصطفى (١٩٧٤): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، القاهرة.

٣٠- الكبيسي، عبد الكريم (١٩٩٦): قياس الالتزام الديني وعلاقته بأساليب الحياة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٣١- الكيلاني، ماجد عرسان (٢٠٠٢): فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة، الإمارات العربية، دبي .

٣٢- محسن، نبيل (٢٠٠٥): المعالجة النفسية بالطرق الطبيعية، الانترنت.

www.manber.50megs.com.

٣٣- مكّي، أحمد مختار (٢٠٠٠): دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية شعبه التعليم الابتدائي، جامعة أسيوط. الانترنت.

www.makky education.jeeran.

٣٤- المولى، أزهار يحيى قاسم (٢٠٠١): السلوك التربوي لدى مدرسي الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدة الخدمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المجلد (١٧) العدد (٨) آب (٢٠١٠)

٣٥- هادي، ابتسام راضي (٢٠٠٤): الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وأقرانهم، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٣٦- الهاشمي، محمد علي (٢٠٠٤): شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، ط ١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.

37- Docket , P.joan (1991): Relationships of mental well-being and Religion commitment in Adolescence Canada: university of Calgary , EAIC , No. (Ed 33024).

38- Flugel , J.C (1996): man morals and society penguin – London.

40- Yang , Mean , Fen (1995): A study of the Glass room Behavior of Elementary School Teachers and students , Eric.

الملاحق

ملحق (١) : مقياس الالتزام الديني بصورته النهائية

لا تنطبق علي دائماً	تنطبق علي نادراً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي دائماً	الفقرات	
					أؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره من الله	١
					أرى إن التصديق بالرسول والأنبياء جميعهم سمة أساسية من سمات المؤمنين	٢
					اعتقد ان الشك بوجود الحساب بعد الموت يزيد من وقوع الانسان في المعاصي	٣
					إيماني باليوم الآخر له تأثير على تعاملتي مع	٤

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

الناس					
٥	أصدق إن الله سبحانه وتعالى سيحاسب الناس على جميع أفعالهم				
٦	أعتقد بيوم البعث والحساب بعد الموت				
٧	أعتقد بالسنة النبوية في جميع أفعالي				
٨	أشعر بالاطمئنان أكثر عندما أتوكل على الله				
٩	أعتقد إن تعاليم الإسلام هي المنهج الأساسي في تنظيم الحياة الدنيا				
١٠	أعتقد إن المؤمن من يتوكل على الله في كل شيء				
١١	أؤمن بأن الله يرزق من يشاء بغير حساب				
١٢	أعتقد إن المؤمن من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر				
١٣	أؤمن أن الشريعة الإسلامية نسخت جميع الشرائع السابقة				
١٤	أؤمن بأنه لا يمكن أن يصدر عن الله ظلم في قضائه وقدره				
١٥	أعتقد أن النطق بالشهادتين من أركان الإسلام ولا يكتفي الاعتقاد بها				
١٦	أؤدي الصلاة في أوقاتها				
١٧	أؤدي زكاة المال كلما ترتب علي ذلك طاعة لله				
١٨	أصوم شهر رمضان إيماناً واحتساباً في كل عام				
١٩	أحرص على قراءة القرآن دائماً				
٢٠	عندما أكون في شدة أطلب العون من الله				

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

آب (٢٠١٠)

العدد (٨)

المجلد (١٧)

٢١	أعتقد أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة				
٢٢	أؤمن ان الحجاب واجب على المرأة المسلمة البالغة				
٢٣	أندبر في معاني القرآن الكريم عند تلاوته				
٢٤	أقرأ الكتب الدينية وأحب التفقه في الدين				
٢٥	أحرص على اغتنام أول فرصة ممكنة لأداء الحج				
٢٦	أعود نفسي على الفضائل وترك الرذائل				
٢٧	أؤمن إن الله يبارك في رزقي كلما تصدقت				
٢٨	أضبط انفعالاتي ولا أتلفظ بأية ألفاظ لا ترضي الله مهما أثرت أعصابي				
٢٩	لا أقسم إلا بالله تعالى وحده وعند الضرورة				
٣٠	ظروف الحياة الصعبة لا تضطرني إلى أخذ المال الحرام				
٣١	أحرص على بناء علاقات وثيقة مع الآخرين				
٣٢	يعد العطف على الصغير واحترام الكبير ضروري				
٣٣	أشعر بسرور غامر عندما أقوم بمساعدة الآخرين				
٣٤	أحرص على أن أكون عادلاً في أحكامي على الآخرين				
٣٥	أعتدت الالتزام بالعهود والمواثيق				
٣٦	ابر والدي دائماً ولا أرفض لهم طلباً إلا إذا كان طلباً فيه معصية لله سبحانه وتعالى				

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

٣٧	أسعى لتحقيق المصالحة بين المتخاصمين				
٣٨	أفضل صفة التدين على صفة الجمال في اختيار شريك الحياة				
٣٩	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على كل مسلم ومسلمة وإن كانت تسبب المشاكل للفرد				
٤٠	أيماني بديني له تأثير مهم على سلوكي				
٤١	أتجنب سوء الظن في الآخرين				
٤٢	خوفي على سمعتي وليس خوفي من الله تمنعني من إقامة علاقات مع الجنس الآخر				
٤٣	أحرص على استخدام الكلمات الطيبة عند تعاملي مع الآخرين				
٤٤	لا أعتدي على الآخرين ولا أظلمهم				
٤٥	لا أتجاوز حدود الشرع في علاقتي مع الجنس الآخر				
٤٦	أقتدي بعبادات السلف الصالح ولا أقتدي بالعبادات السيئة				
٤٧	أتجنب مشاهدة البرامج التلفزيونية المنهي عنها شرعاً				
٤٨	أتجنب سماع الغناء الفاحش لأنه محرم				
٤٩	أسعى لزيارة أولي الأرحام على الرغم من كثرة أعمالي				

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

آب (٢٠١٠)

العدد (٨)

المجلد (١٧)

٥٠	أعتقد إن النظام الاقتصادي الإسلامي هو أصلح النظم الاقتصادية				
٥١	لا أتعاطى الرشوة ولا أقبل انتشارها				
٥٢	التزم بما يقر علي من زكاة الفطر				
٥٣	أرفض التعامل مع أي معتد وظالم				
٥٤	لا أبخس الناس أشياءهم عند البيع والشراء				
٥٥	أتحاشى القسم في البيع والشراء				
٥٦	أبتعد عن التعامل مع المصارف الربوية لأن فوائدها محرمة				
٥٧	أرى أن مراسيم الزواج الحالية تتعارض مع الشريعة الإسلامية				
٥٨	أمتنع عن شراء السلع التي فيها شبهة مهما كانت رخيصة الثمن				
٥٩	أعتقد إن الاعتداء على الملكية العامة أشد حرمة من الاعتداء على الملكية الخاصة				
٦٠	أرى أن المال وحده لا علاقة له بضمان المستقبل				
٦١	أرفع عن الطريق كل ما يسبب الأذى للآخرين				
٦٢	أعتذر من الآخرين عندما أخطأ بحققهم				
٦٣	أحث على إعانة الناس وتفريج كرباتهم				

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

ملحق (٢)

مقياس السلوك التربوي بصورته النهائية

ت	المواقف
١-	عندما لا يحضر بعض التلاميذ دروسهم، فكيف تتصرف ؟ أ- تتعرف على السبب لمعالجة الموقف • ج- تهملهم لأنهم غير مباين لمصلحتهم • ب- تعاقبهم على ذلك. د- تنبههم على أهمية تحضير دروسهم •
٢-	عندما يبقى بعض التلاميذ جالسين عند دخول المعلم، فهل انك ؟ أ- لا تهتم لذلك. ج- توبخهم على ذلك. ب- توضح لهم بأن تصرفهم الخاطئ. د- تخرجهم من الصف.
٣-	إذا حاول أحد التلاميذ الغش في الامتحان، فكيف تتصرف ؟ أ- تنبهه على ذلك • ج- تخرجه من الصف وتعهده راسباً. ب- تتجاهل الأمر د- تغير مكان جلوسه •
٤-	عندما يدخل بعض التلاميذ إلى الصف بعد دخول المعلم، فهل انك:- أ- لا تحاسبهم على ذلك. ج- تتعرف على سبب التأخير • ب- تمنعهم من الدخول. د- تسمح لهم بالدخول بعد محاسبتهم •
٥-	عندما يسأل التلاميذ بعض الأسئلة عن المواد الدراسية، فهل انك:- أ- تشجع التلاميذ على طرح الأسئلة. ج- تجيب عليها بعد الدرس • ب- تهمل الأسئلة ولا تجيب عنها. د- تعاقبهم لطرح مثل هذه الأسئلة.
٦-	إذا لاحظت بعض التلاميذ يتكلمون مع بعضهم أثناء الدرس ولا ينتبهون، فهل انك ؟ أ- تعاقبهم على ذلك. ج- تغير مكان جلوسهم • ب- تحثهم على الانتباه للإفادة من الدرس. د- لا تهتم لذلك.

٧-	عندما يتغيب بعض التلاميذ عن درسك، فماذا تفعل ؟ أ- تحاول معرفة السبب وتحثهم على الالتزام بالدوام. ب- تحاسب التلميذ الغائب كي لا يكرر ذلك. ج- ترسل التلميذ الغائب إلى المدير لمحاسبتة. د- لا تهتم لذلك.
٨-	بعض التلاميذ يكتثرون من الحركة داخل الصف مما يؤثر سلباً على سير الدرس، فكيف تتصرف ؟ أ- تعاقب التلاميذ على هذه الحركات. ج- توضح لهم بأنه تصرف خاطئ . ب- لا تهتم لذلك. د- تحاول أشغالهم بالأسئلة.
٩-	يلجأ بعض التلاميذ لتبرير عدم انجازهم الواجبات المدرسية لأسباب مختلفة، فكيف تتصرف ؟ أ- تعاقب التلاميذ ولا تصغي إلى تبريراتهم. ب- تحرص على معرفة الأسباب وتشجعهم على أداء الواجبات. ج- تهملهم لأنهم غير مباينين لمصلحتهم. د- توجه لهم النقد لتشعرهم بالتقصير
١٠-	عندما يواجه التلاميذ إحدى المشكلات (الدراسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية) فهل أنك ؟ أ- تتعرف على هذه المشكلات وتسهم في حلها . ب- ترفض طرح مشكلات خاصة داخل الصف. ج- تترك التلاميذ يعالجون مشاكلهم بأنفسهم. د- تخبر مرشد الصف لحلها.
١١-	لو تكرر غياب أحد تلاميذك باستمرار في حصتك، فماذا تفعل معه؟ أ- لا تهتم لذلك. ج- تتعرف على اسباب تغيبه عن حصتك. ب- ترسل الى ولي أمره. د- تعاقبه على ذلك.

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

١٢	إذا لاحظت في الصف تلميذاً غير نظيف، فكيف تتصرف ؟
-	أ- توجه التلميذ غير النظيف وعلى انفراد. ج- لا تهتم لذلك. ب- تنبه التلميذ غير النظيف أمام التلاميذ. د- تخبر ولي أمره.
١٣	عند دخولك الى الصف وتجد الرحلات تغير نظامها نتيجة ممارسة التلاميذ اللعب عليها
-	أثناء الفرصة، فكيف تتصرف ؟ أ- تشارك التلاميذ في إعادة تنظيمها ب- تطلب من المراقب تسجيل أسمائهم لمعاقبتهم . ج- تجبر التلاميذ على تنظيم الرحلات بشكل جيد. د- لا تهتم لذلك .
١٤	عندما تريد أن تتخذ قرارا ما يتعلق بتغيير نظام الصف، فهل انك ؟
-	أ- تعرض فكرة التغيير على التلاميذ لمناقشتها. ج- تعاقب التلميذ الذي يرفض التغيير . ب- تغيير دون اخذ رأي التلاميذ. د- تشارك التغيير مع القدوة ومراقب الصف
١٥	أخبرك المدير بان بعض التلاميذ لا يفهمون الدرس بشكل واضح، فكيف تتصرف؟
-	أ- تحاول معرفة السبب وتوضح لهم الدرس. ج- تعاقبهم لأنهم اخبروا المدير ب- تحاول ان تلقي اللوم عليهم. د- لا تهتم للموضوع.
١٦	لاحظت أحد تلاميذك يخجل من المشاركة في المناقشات الصفية، فكيف تتصرف ؟
-	أ- تساعد وتشجعه على تجاوز ذلك. ب- تكف عن تكليفه للمشاركة في المناقشات الصفية. ج- تستعين بولي أمره لمعالجة حالته. د- تخبر المدير .
١٧	أذا راقبت التلاميذ في الامتحان، وانتهى الوقت المحدد ولم ينتهي التلاميذ من الإجابة،
-	فماذا تقرر ؟ أ- تحاول إعطاء بعض الدقائق الإضافية للتلاميذ. ج- تأخذ منهم ورقة الامتحان.

	ب- لا تهتم للوقت. د- تنبههم على انتهاء الوقت	
١٨	إذا رشح المدير أحد المعلمين معاوناً له أقل منك خدمة في التعليم وأنت ترغب بأن تصبح معاوناً، فهل أنك ؟	-
	أ- لا تعير الأمر اهتماماً. ج- تشكوه لرؤسائه. ب- تناقش الأمر مع المدير. د- تبحث عن سبب اختياره.	
١٩	إذا رفض المدير إعطائك إجازة زمنية للخروج من المدرسة لطرف طارئ وليس لديك درس، فكيف تتصرف؟	-
	أ- تترك المدرسة دون علم أحد. ج- لا تخرج من المدرسة. ب- تخبر معاون بخروجك. د- تخرج وتناقش الأمر مع المدير فيما بعد.	
٢٠	إذا لم ترتاح لوضع الجدول فماذا يكون موقفك ؟	-
	أ- تحاول بإصرار تغيير الجدول. ج- تطلب نقلك إلى مدرسة أخرى. ب- تناقش الأمر مع المدير على حدة. د- لا تهتم لذلك.	
٢١	عندما يطلب المدير منك المشاركة في عمل لا تميل إليه، فهل أنك؟	-
	أ- تعتذر عن المشاركة. ج- تعتذر مع توضيح السبب. ب- تشارك في أدائه تجنباً للإحراج. د- تطلب منه تكليف معلم آخر.	
٢٢	إذا وجه لك المدير انتقاداً لعدم تأدية واجباتك داخل المدرسة، فهل أنك؟	-
	أ- ترد عليه حالاً. ج- تتجاهل الأمر. ب- تناقش الأمر مع المدير لكسب رضاه. د- تطلب نقلك إلى مدرسة أخرى.	
٢٣	إذا قام المدير بلومك أمام التلاميذ في الصف على تصرف قمت به، فمن الأفضل أن:-	-
	أ- ترد عليه بعد الدرس. ج- تشكوه لرؤسائه.	

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

	ب- ترد عليه حالا. د- لا تهتم لذلك.	
٢٤	عندما يطلب المدير خروج التلاميذ من الدرس أثناء الشاغر للمشاركة في تنظيف المدرسة، فهل انك:- ا- توافق رأيه. ج- تحاول أشغال الدرس بأمور أخرى ب- تخالف رأيه. د- تظهر بأنك غير راض عن تصرفه	-
٢٥	إذا شعرت أن المدير غير عادل في معاملته للمعلمين، فانك تحاول أن:- ا- تعرف سبب ذلك. ج- لاتعطي اهتماما لذلك. ب- تقنع المدير ان يتصرف بعدالة. د- تطلب النقل إلى مدرسة أخرى.	-
٢٦	دخل المدير صفك لمعاقبة أحد التلاميذ، فهل انك؟ ا- تطلب منه تأجيل ذلك لما بعد الدرس. ج- تتركه يعاقبه وتناقشه فيما بعد ب- تتركه يعاقبه دون اعتراض. د- تتجاهل الأمر ولا تتدخل.	-
٢٧	لو فرض عليك المدير أحد الأمور الخاطئة، فكيف تتصرف ؟ ا- تقبله. ج- تناقشه. ب- ترفضه. د- تشكوه لرؤسائه.	-
٢٨	ذا حصل سوء فهم بينك وبين أحد الزملاء بسبب الجدول، فهل انك؟ ا- تحاول تغيير الجدول لصالحك. ج- تطلب تدخل المدير لمعالجة الموقف ب- تتنازل حفاظا على الانسجام. د- تحاول ان تتفاهم معه.	-
٢٩	طلب منك زميل من الاختصاص نفسه في احد الأيام الإنابة عنه في التدريس فأنت؟ ا- توافقه على شرط ان يؤدي لك الدور نفسه في وقت آخر. ب- تعتذر لأن ذلك يشكل عبئاً إضافياً عليك.	-

ج- تستجيب دونما شرط تقديراً للزمالة. د- تخبر المدير للأخذ برأيه.	
٣٠ - انتقد أحد الزملاء الطريقة التي عالجت بها إحدى مشكلات التلاميذ، فماذا يكون تصرفك	
١- تحاول أن تكسب وده وترضيه ج- تتحكم في أعصابك وتتجاهله . ب- تحاول ان تستفيد من نقده . د- ترد على نقده بالمثل	
٣١ - أحد زملائك المعلمين اخبر ولي أمر أحد التلاميذ بدرجة ابنه في مادتك مما أعطى انطبعا له بان درجة ابنه غير عادلة، فمن الأفضل ان:-	
١- تتجاهل الأمر. ج- تشرح لولي أمر التلميذ مستوى ابنه في مادتك . ب- تخبر المدير بالموضوع . د- تعاتب زميلك المعلم على تصرفه	
٣٢ - عند إثارة موضوع تربوي للنقاش مع زملائك أثناء الفرض، فانك تفضل ان:-	
١- تشارك معهم لتظهر كفاءتك في الحوار . ج- تشارك لتزيد معلوماتك ب- لا تشارك في الحوار . د- تشارك لتكتشف كفاءة الآخرين .	
٣٣ - طلب منك مدير المدرسة أن ترفع من درجة ابنه فهل :-	
١- تعتذر عن طلبه تحقيقاً للعدالة . ج- ترفع درجة كل تلميذ بنفس النسبة . ب- تلبي طلبه احتراماً للزمالة . د- تعيد اختبار ابنه .	
٣٤ - عندما تجلس في الإدارة أثناء الفرض مع الزملاء، فهل انك:-	
١- تتصرف بطريقة طبيعية مع الزملاء . ج- تهملهم ولا تشاركهم في الحديث . ب- تتجنب التلطف بما لا يليق . د- تخبر المدير بالحديث	
٣٥ - إذا شك بعض أولياء أمور التلاميذ بأنك تستخدم العقاب البدني مع أبنائهم، فأني أسلوب تتبع	

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

	ا- تمتنع عن استخدام العقاب ياشكاله • ج- توضح بان ذلك لفائدة التلاميذ • ب- تعتبر ذلك تدخل في عملك • د- لا تهتم للموضوع.	
٣٦	اذا استأذنتك ولي أمر أحد التلاميذ من اجل إخراج ابنه من الصف، فهل انك؟ ا-تليي طلبه • ج-ترفض طلب • ب-تبعثه للمدير لطلب الأذن • د-تليي طلبه ثم تبعثه ليستأذن المدير	-
٣٧	إذا حدث أن جاءك أحد تلاميذك برسالة مزورة من والده، يعتذر عن غيابه في اليوم السابق، فهل؟ ا- تناقش الأمر مع والده وتريه الرسالة • ج- تكشف أمره أمام زملائه ب- تنصحه وتحذره من تكرار الحالة • د- تخبر المدير بالمشكلة	-
٣٨	حضر إليك أحد الآباء لمعرفة أحوال ابنه الدراسية والسلوكية في المدرسة، فهل ؟ ا- تستمع إليه فقط ولا تناقشه في شأن ابنه • ب- تستدعي مرشد الصف لدراسة سلوك ابنه • ج- تخبره بسلوك ابنه السيء • د- تستدعي ابنه إلى الإدارة لحضور الكلام مع والده •	-
٣٩	أفضل طريقة في نظرك لأعلام أولياء الأمور بنتائج أبنائهم الفصلية هي:- ا- أن ترسل إليهم النتيجة مع أبنائهم بأنفسهم ب- ان ترسلها إليهم بالبريد للتوقيع عليها ج- أن تستدعي أولياء الأمور للاطلاع عليها د- أن تعقد اجتماعاً بين المعلمين والآباء لمناقشة النتائج •	-
٤٠	لاحظت بعض الآباء لا يتابعون أبناءهم ومعرفة مستواهم، فكيف تعالج؟ ا- تطلب من الإدارة إقامة مجلس الآباء • ج- معرفة سبب عدم متابعتهم • ب- إقامة ندوات تربوية بحضور الآباء • د- ترسل إليهم كتاباً من المدرسة لإبلاغه •	-

٤١	أي العبارات الآتية يعبر عن رأيك بالنسبة لاجتماعات مجلس الآباء؟
-	أ- لا أؤمن بأهمية اللقاءات مع الإباء من حين لآخر • ب- لا حاجة لهذه اللقاءات طالما ان العمل يسير بانتظام • ج- أرى أن هذه اللقاءات تثير العداء بين المعلمين والآباء • د- أرى ان هذه اللقاءات بين الآباء والمعلمين مهمة جدا •
٤٢	لاحظت بعض المعلمين يكلفون تلاميذهم تلبية بعض حاجياتهم من قبل أولياء أمورهم دون مقابل، فهل هذا ؟
-	أ- أمر طبيعي إذا كان لقاء ثمن • ج- أمر طبيعي لحاجيات مهمة كالادوية • ب- أمر مرفوض لا يليق بالمعلم • د- يفضل التعامل مع ولي أمر الطالب مباشرة
٤٣	لا حظت ان احد أولياء الأمور يعترض على معاملتك لأبنه من حيث التوجيه ووضع الدرجات فأنت ؟
-	أ- تطلب من ولي الأمر نقل ابنه الى مدرسة أخرى • ب- تحاول معرفة سبب اعتراضه وتوضح ذلك لفائدة التلاميذ • ج- تتجاهل اعتراضاته • د- تنبهه بأن سلوك ابنه خاطئ.
٤٤	إذا طرق سمعك بأنك تبالغ في أناقتك، فمن الأفضل ان:-
-	أ- لا تهتم بما يقولون • ج- تنتقد الذين يقولون عنك • ب- تراعي مشاعر الآخرين • د- تفتخر لسمو ذوقك
٤٥	تختلف أساليب المعلمين في محاسبة التلاميذ على أخطاءهم، فأى من هذه العبارات يعبر عن أسلوبك الشخصي؟
-	أ- لحرص على محاسبة التلاميذ عند كل هفوة • ج- محاسبة المخطئ بعد تكرار إنذاره • ب- التجاوز عن بعض أخطاء التلاميذ والعفو عنها • د- دراسة ظروف المخطئ قبل عقاب •

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

٤٦	قال لك أحد المعلمين كلاما يعيب زميلا آخر لكنه لا يتصل بالعمل في المدرسة، كيف تتصرف؟
-	أ- تعتبر كلامه وشاية مغرضة وتوبيخه • ج- تأخذ موقفا معاديا من المشكو من • ب- تأخذ كلامه بجد وتحقق في الأمر • د- تفهمه ان هذا الكلام لا يعينك •
٤٧	حدثت مخالفة من معلم جديد وأخرى من معلم قديم لم تسبق مخالفته، فهل أن ؟
-	أ- تشخص الخطأ وتأخذ جانب الحق. ج- تخبر المدير لمعالجة الموقف • ب- تنبههم بأن تصرفهم خاطئ • د- تهملهم لأن الأمر لا يعينك •
٤٨	اعتاد أحد أصدقائك التدخين داخل الصف، فهل في رأيك الشخصي؟
-	أ- تنبهه على تصرفه الخاطئ • ج- تهمله ولا تهتم لذلك • ب- تطلب منه أن يدخن في الاستراحة • د- تخبر المدير لمحاسنته •
٤٩	إذا سمعت بان المعلمين يفضلون التعامل مع بعض التلاميذ دون الآخرين، فانك ترى انه:-
-	أ- تصرف عادي وطبيعي • ج- تخبر الإدارة بذلك • ب- توجه لهم النقد لتشعرهم بالتقصير • د- لا تهتم بما يعملون لأنه لا يعينك •
٥٠	لاحظت أحد تلاميذك يتصرف بعض التصرفات السيئة، فما موقفك؟
-	أ- تبين له مساوي أسلوبه • ج- تتجاهل الأمر لأنه لا يعينك • ب- تخبر الإدارة لمعاقبته • د- تنبهه على تصرفه •
٥١	تخطأك أحد التلاميذ وذهب إلى المدير ليناقد معك أحدى المشكلات الصفية بدلا من مناقشتها معك، فماذا يكون تصرفك؟
-	أ- تناقد الموضوع مع التلميذ وتوضح له المشكلة ج- لا تهتم للموضوع • ب- تنصحه وتحذره من تكرار الحالة • د- تعاقب التلميذ على تصرفه •

٥٢	إذا لاحظت أحد التلاميذ يرمي الأوساخ في الحديقة، فانك ؟ - أ- تخبر الإدارة بذلك ج- لا يهملك ما يفعل . ب- تعاقبه بنفسك د- تشرح له أهمية الحديقة
٥٣	كثيرا ما يتشاجر التلاميذ أثناء الفرس في ساحة المدرسة، فهل؟ - أ- تحاول معرفة السبب ومعالجة الموقف . ج- تنبههم على عدم تكرار ذلك . ب- تعاقب المتشاجرين . د- لا تهتم لذلك
٥٤	لاحظت أحد التلاميذ يعبث بأثاث المدرسة وممتلكاتها أثناء الفرس، فهل؟ - أ- تهمل الموضوع لأنه لا يعنك . ب- تعاقبه على تصرفه . ج- توضح له أهمية الممتلكات المدرسية وكيفية المحافظة عليها . د- تخبر الإدارة بذلك .
٥٥	عندما يقف الكثير من التلاميذ أمام الصفوف وفي ممرات المدرسة، ومسببين الضجيج - لمن في الدرس، فكيف تتصرف؟ أ- توبخهم على تصرفاتهم . ج- تخبر الإدارة بذلك . ب- تنصحهم بعدم تكرار ذلك . د- لا تهتم للأمر لأنه خارج الصف .
٥٦	لاحظت أحد التلاميذ يقوم بتصرفات غير مقبولة في تعامله مع زملائه خارج الصف، - فهل انك؟ أ- تعاقب التلميذ على تصرفه . ج- تخبر ولي أمره بشأنه . ب- تحاول معرفة السبب . د- لا تهتم لما يفعل لأنه خارج الصف .
٥٧	إذا تدافع التلاميذ أثناء خروجهم من المدرسة في وجودك عند باب المدرسة، فبماذا - تتصرف؟ أ- لا تفعل شيئا" لان الأمر لا يعنك . ج- تخبر المدير لمعالجة الموقف .

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

ب- تحاول تنظيم خروجهم من الباب • د- تعاقب من يتسبب في الفوضى •	
٥٨ - اذا اشتكى بعض من زميل لهم عن خشونة سلوكه معهم أثناء الفرس، فيماذا تتصرف؟ ا- تعاقب التلميذ على سلوكه • ج- تدرس أسباب سلوكه • ب- تحيله إلى مرشد صفه • د- لا تهتم للأمر لأنه خارج الصف •	
٥٩ - عندما يضبط أحد التلاميذ وهو يسرق نقوداً أو لوازم تلميذ آخر، فكيف تتصرف؟ ا- تعاقبه أمام التلاميذ • ج- تخبر ولي أمره • ب- تحاول معرفة السبب ثم تحاسبه • د- تهمل الموضوع مادام أول مرة •	
٦٠ - عندما يحدث احتفال في إحدى المناسبات في المدرسة، فكيف تتصرف؟ ا- تشجع جميع التلاميذ على المشاركة • ج- تكافئ التلاميذ المشاركين • ب- تجبر بعض التلاميذ على المشاركة • د- لا تهتم لمن يشارك •	
٦١ - عندما يطلب المعلم من التلاميذ ممارسة بعض النشاطات غير المنهجية داخل الصف، فهل انك؟ ا- تترك لهم حرية اختيار النشاطات • ج- تعاقب الذين لا يمارسون النشاطات • ب- تحدد لهم نوع النشاط وأسلوب ممارسته • د- لا تهتم للأمر •	
٦٢ - عندما يكون هناك وقت فراغ داخل الصف، فهل انك؟ ا- تشاركهم في ممارسة بعض النشاطات • ج- تترك للتلاميذ حرية استثمار وقت الفراغ • ب- تحدد لهم بعض الواجبات وتطلب منهم إنجازها • د- تخرجهم من الصف •	
٦٣ - عندما تريد مشاركة التلاميذ في النشاطات المدرسية داخل المدرسة، فهل انك؟ ا- تطلب أن توفر لهم الألعاب والأجهزة لكي يشاركوا • ج- تعاقب التلاميذ الذين لا يشاركون •	

ب- تكافئ التلاميذ المشاركين • د- تترك لهم حرية المشاركة •	
٦٤ - كيف تنظر إلى الأنشطة المدرسية للتلاميذ (كإلقاء الكلمات أو عمل نشرات جدارية أو إقامة معارض فنية) • أ- أنها ضرورية لأنها تظهر إمكانية التلميذ ج- أنها متعبة وتؤدي إلى إضاعة الوقت ب- أنها غير ضرورية ومحنة للتلميذ د- أنها مفيدة وتؤدي إلى إفادة التلاميذ والمعلمين منها	

الالتزام الديني وعلاقته بالسلوك التربوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

أ. م. د. حسام طه محمد م. م. حسام محمود صبار

ملحق (٣)

أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث للحكم على صلاحية الفقرات

ت	أسماء الخبراء	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. علوم محمد علي	القياس والتقويم كلية التربية	جامعة بغداد
٢	أ.د. فرمان إسماعيل ابراهيم	شريعة اسلامية / كلية التربية	جامعة تكريت
٣	أ.د. ساجر ناصر حمد	شريعة اسلامية / كلية القانون	جامعة تكريت
٤	أ.د. محمد سليمان البياتي	علم النفس التربوي/ التربية للبنات	جامعة تكريت
٥	أ.م.د. رؤوف محمود القيسي	علم النفس التربوي/ كلية التربية	جامعة تكريت
٦	أ.م.د. واثق عمر موسى	علم نفس الشخصية/ كلية التربية	جامعة تكريت
٧	أ.م.د. أحمد ضامن الهزاع	علم النفس التربوي / كلية التربية	جامعة تكريت
٨	أ.م.د. كاظم علي أحمد	إدارة تربوية / كلية التربية	جامعة تكريت
٩	أ.م.د. حميد سالم خلف	علم النفس الاجتماعي/ كلية التربية	جامعة تكريت
١٠	أ.م.د. عدنان داود سلمان	علم النفس الفسيولوجي / تربية بنات	جامعة تكريت
١١	أ.م.د. صباح مرشود منوخ	الارشاد التربوي / كلية التربية	جامعة تكريت
١٢	أ.م.د. طارق هاشم خميس الدليمي	علم النفس التربوي / كلية التربية	جامعة تكريت
١٣	أ.م.د. رائد ادريس محمود	طرائق تدريس الكيمياء/ كلية التربية	جامعة تكريت
١٤	أ.م.د. محمود عيدان أحمد	شريعة اسلامية/ كلية الشريعة	جامعة تكريت
١٥	أ.م.د. عبد اللطيف جدوع	فلسفة التربية / كلية التربية	جامعة تكريت
١٦	م. د. عراك إسماعيل ابراهيم	شريعة اسلامية / كلية التربية	جامعة تكريت
١٧	م. د. إسماعيل حبيب محمود	شريعة اسلامية / كلية الشريعة	جامعة تكريت
١٨	أ.م. طارق عبد الوهاب القيسي	تربية خاصة / كلية التربية	جامعة تكريت

١٩	م.م. قحطان محمد أحمد	شريعة اسلامية / كلية الشريعة	جامعة تكريت
----	----------------------	------------------------------	-------------

ABSTRACT

The religious commitment is one of the important bases, which contribute in building the humanitarian behaviour in general , and the educational behaviour of the educational staff particularly , and it is also considered as an important source to prepare them venality Preparation in order to face any crack or confusion in the educational behaviour of the teacher, due to a concussion in the Social and religious traditional , because of , a difficult condition which may affect on these traditions.

The teachers of primary classes need a psychological care , because of , the Particularity of their work in fostering the new generation a good preparation , since they are the basic in establishing the society. So, the need to study the important changes in the behaviour has been interested including the religious commitment and its relationship with the educational behaviour is the basic of the educational and scientific process, Since it has an active role in preparing the generation and Spreading traditions and principles, which will stand – off the teacher personality, which is also represent the pacemaker and the best pattern to his pupils.

The current research has become subject to identify:-

1. The level of religious commitment at the teachers of Primary stage in Tikrit district.
2. To indicate the religious commitment at the teachers of primary stage according to two variables Gender (and Scientific specialist).

3. The standard of educational behaviour at the teachers of primary stage.
4. To indicate the educational behaviour at the teachers of primary stage.
5. The nature of relationship between the two variable religious commitment and educational at the teachers of primary stage.

In order to achieve the aims of this research , the researcher performed to construct the religions commitment measurement, which is including four aspects: belief basics (beliefs – devotions – customs – Islamic system and treatments) the measurement is being in its final form of (63) items , and the researcher has checked the shown believe of the measurement by examining it to the jure and to draw its discriminating power by using (T-Test) of two isolated patterns, and the treated of stable measurement has been counted by repeating the test of (T-Test) and the half fractionation, so the treated of stable is amounted (0,83) , whereas the half fractionation is amounted (0,88) , this treated is considered good.

Whereas the measurement of the educational behaviour , the researcher has practiced the measurement prepared by (Al-Jebari 2005) and after exploring the clear believe of the measurement by examining it to a group of judicial , and exploring the stability by reapplying the same test is amounted (0,89) and it is a good treated , since the trusted value of treated stable in the psychological measurements prefer to be more than (0,70) , the two measurements have been practiced on a

pattern of teachers amounted (250) (male , female) have been chosen by a random and method of the primary stage teachers in Tikrit district, allocated as (97) male and (153) female teacher, and after collecting the information and treat it statistically by using T-Test of one pattern , and Pearson Correlation Coefficient depending on (SPSS) Program -The Statistic Case of Social sciences the study concluded the following:-

1. The variable of the educational behaviour is considered an important measurement to determine the level of religious commitment for the teachers.
2. In Tikrit district , the teachers of Primary stage have a high level of religious commitment.
3. According to the findings, the males have a more religious commitment than for the females.
4. The educational behaviour at the teacher of Primary stage is very good.
5. There is a positive relationship between the religious commitment and the educational behaviour at the teachers of Primary classes.
6. The Islamic Studies and curricula have the great role and the obvious influence to the educational behaviour of the teachers.

In the light of the findings of the current study , the researcher has presented Some conclusions, recommendation , and suggestions for further studies.